Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمجموعةٍ من القوانين الضابطة لتركيبِ مقاطع الكلام، وهذا العَقْدُ الثاني يشمل الأسُسَ العامة تاركا بعضَ المجال لتصرّف كلّ فرد من أفراد المجموعة اللسانية الواحدة ، وهذه الخصوصيّةُ هي التي تُبرزُ لنا علاقة الجدولين : النحوِ والبلاغةِ . فالأول هو مجال القيود والأسلوبيّة مجال الحريّات، وعلى هذا الاعتبار كان النحو سابقا في الزمن للأسلوبية إذ هو شرط واجب لها ، فكلّ أسلوبيّة هي رهينة القواعد النحويّة الخاصة باللغة المقصودة، ولكنها مُرَاهَنَة ذَاتُ اتجاه واحد لأننا إذا سلّمنا بِأنْ لاَ أسلوبَ بدون نحوٍ فلا نستطيع إثباتَ العكسِ فَنَقُولَ : لا نحوَ بلاَ أسلوبٍ.

على هذا المقتضى يُحَدّدُ لنا النحوُ ما لا نستطيع أن نقول من حيث يضبط لنا قوانين الكلام، بَيْنما تقفو الأسلوبيةُ ما بِوسْعِنا أن نتصرّف فيه عند استعمال اللغة. فالنحو ينْفِي والأسلوبية تُثْبِتُ ، معنى ذلك أنّ الأسلوبية علم لسانيّ يُعْنى بدراسة مجال التصرّف في حدود القواعد البنيويّة لانتظام جهازِ اللغة.